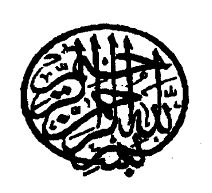


وأذكاره

يشتمل على أذكار الصلاة والصيام والليل والنهار
وجوامع من أدعية لا غنى للمرء عنها
وكل ما يحتاج له المرء من الدعاء
فى كل المناسبات

جمعه وحققه
طه عبد الرءوف سعد
من علماء الأزهر الشريف

الناشر
مكتبة العلم الإسلامية
٤ عطفة النشيلى من ش السيد الدواخلى
أمام جامعة الأزهر - بالحسين
ت: ٧٨٦٣٢٨٠



رقم الإيداع
٢٠٠٢ / ٧٢٧٩
الترقيم الدولى
977 - 5442 - 33 - 8

جمع تصويرى
السندس لخدمات الكمبيوتر
ت: ٥٩٢١٦٩١ - ٠١٢/٢٥٩٢٤٦٧

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

حمدا لمن وفقنا إلى طبع هذا الكتاب الجليل والمؤلَّف الخطير حمدا يوافى نعمه ويكافئ مزيده.

أحمده أن يسر لنا أفضل مهنة على وجه الأرض طبع العلم. ونشره وكل إنسان موفق لما خلق من أجله.

والصلاة والسلام على نبينا ورسولنا محمد ﷺ خير من دعا مولاه وأفضل من استجاب له ربه وبلغه مناه.

اللهم صل وسلم وبارك على هذا النبى الكريم وعلى إخوانه من الأنبياء والمرسلين وعلى آل كل وأصحابه أجمعين.

أما بعد فإن الدعاء مخ العبادة فكما لا يستطيع الإنسان أن يعيش بلا عقل فلا يستطيع أن يعيش بلا دعاء وابتهال وذكر الله تعالى.

يقول جل شأنه فى محكم التنزيل القرآن الكريم ﴿وقال ربكم ادعونى أستجب لكم﴾

فليست المشكلة فى الإجابة التى تكفل الله تعالى بها ولكن المهم هو كيف ندعو الله الكريم وكيف نذكره تعالى.

ولذلك كان هذا الكتاب الذى يحتوى على أذكار وأدعية تقال فى كل مناسبة أذكار النهار وأذكار الليل ودعاء الصلاة والصيام وغير ذلك وجوامع من أدعيته ﷺ وتعوذاته التى لا غنى عنها لكل الناس سواء كانوا رجالا أو نساء.

أقدمها للقارئ الكريم أطوق بها عنقه وعنقى عسى أن يعتق ربنا الكريم رقابنا من النار وأن يدخلنا جميعا جنته دار الأبرار.

وأنا أبدأ بهذا الدعاء: اللهم اجعل حبك أحب الأشياء إلىَّ واجعل خشيتك أخوف الأشياء عندى

اللهم اقذف فى قلوبنا الخوف منك والرجاء فيك واقطع رجاءنا عن كل من سواك.

وأنا أرجو القارئ الكريم إذا ما استفاد من كتابى هذا أن يدعو له ولى ولآبائنا وأمهاتنا ومعلمينا ولكل من له فضل

علينا بالتوبة من الذنوب وستر العيوب ومغفرة ما وقع منها وأن يجعل كتابى هذا من العلم الذى ينتفع به فإذا مات المرء انقطع عمله إلا من ثلاث صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له.

وسلام على المرسلين

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين،،،

راجى عفو ربه
طه عبد الرءوف سعد
من علماء الأزهر الشريف

بسم الله الرحمن الرحيم

الأذكار الموظفة التى لا ينبغى للعبد أن يخل بها

لشدة الحاجة إليها، وعظم الانتفاع فى الآجل والعاجل بها

ذكر طرفى النهار

الصباح والمساء

وهما ما بين الصبح وطلوع الشمس، وما بين العصر والغروب. قال سبحانه وتعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا * وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلاً ﴾ [الأحزاب ٤١، ٤٢]. والأصيل: هو الوقت بعد العصر إلى المغرب.

وقال تعالى: ﴿ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ وَالإِبْكَارِ ﴾ [غافر: ٥٥]

فالإبكار أول النهار، والعشى آخره.

ففى صحيح مسلم قال ﷺ: «من قال حين يصبح وحين يمسى: سبحان الله وبحمده مائة مرة. لم يأتِ أحد يوم

القيامة بأفضل مما جاء به، إلا أحد قال مثل ما قال أو زاد عليه».

وفى صحيحه أيضا عن ابن مسعود قال: كان نبى الله ﷺ إذا أمسى قال «أمسينا وأمسى الملك لله، والحمد لله، لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. رب أسألك خير ما فى هذه الليلة، وخير ما بعدها، وأعوذ من شر ما فى هذه الليلة وشر ما بعدها، رب أعوذ بك من الكسل وسوء الكبر، رب أعوذ بك من عذاب فى النار وعذاب فى القبر وإذا أصبح قال ذلك أيضا: أصبحنا وأصبح الملك لله».

وفى السنن عن عبدالله بن حبيب قال: قال رسول الله ﷺ قل، قلت يا رسول الله، ما أقول؟ قال (قل هو الله أحد، والمعوذتين حين تمسى وحين تصبح ثلاث مرات تكفك من كل شيء).

وفى الترمذى أيضا عن أبى هريرة أن النبي ﷺ كان يعلّم أصحابه يقول: «إذا أصبح أحدكم فليقل: اللهم بك أصبحنا

وبك أمسينا وبك نحيا وبك نموت وإليك النشور، وإذا أمسى فليقل: اللهم بك أصبحنا وبك أمسينا وبك نحيا وبك نموت وإليك المصير».

وفى صحيح البخارى عن شداد بن أوس عن النبى ﷺ قال سيد الاستغفار: اللهم أنت ربى لا إله إلا أنت، خلقتنى وأنا عبدك، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء لك بنعمتك علىَّ، وأبوء بذنبى، فاغفر لى فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت. من قالها حين يمسى فمات من ليلته دخل الجنة، ومن قالها حين يصبح فمات من يومه دخل الجنة».

وفى الترمذى أن أبا بكر الصديق قال لرسول الله ﷺ: مرنى بشىء أقول إذا أصبحت وإذا أمسيت. قال: «قل اللهم عالم الغيب والشهادة، فاطر السموات والأرض رب كل شىء ومليكه، أشهد أن لا إله إلا نت، أعوذ بك من شر نفسى وشر الشيطان وشركه، وأن نقترف سوءا على أنفسنا أو نجره

إلى مسلم . قله إذا أصبحت وإذا أمسيت وإذا أخذت مضجعك».

وفى الترمذى أيضا عن أنس أن رسول الله ﷺ قال: «من قال حين يصبح أو يمسى : اللهم إنى أصبحت أُشهدك وأشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك أنك أنت الله لا إله إلا أنت، وأن محمدا عبدك ورسولك» أعتق الله ربعه من النار. ومن قالها مرتين أعتق الله نصفه من النار، ومن قالها ثلاثا أعتق الله ثلاثة أرباعه من النار ومن قالها أربعا أعتقه الله من النار.

وفى سنن أبى داود عن عبدالله بن غنام أن رسول الله ﷺ قال: «من قال حين يصبح : اللهم ما أصبح بى من نعمة أو بأحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك، ولك الحمد ولك الشكر . فقد أدى شكر يومه ومن قال مثل ذلك حين يمسى فقد أدى شكر ليلته».

وفى السنن وصحيح الحاكم عن عبدالله بن عمر قال: لم يكن النبى ﷺ يدع هؤلاء الكلمات حين يمسى وحين يصبح :

«اللهم إنى أسألك العافية فى الدنيا والآخرة، اللهم إنى أسألك العفو والعافية فى دينى ودنياى وأهلى ومالى، اللهم استر عوراتى، وآمن روعاتى، اللهم احفظنى من بين يدىَّ ومن خلفى وعن يمينى وعن شمالى ومن فوقى، وأعوذ بعظمتك أن أُغتال من تحتى» قال وكيع يعنى الخسف.

وعن طلق بن حبيب قال: جاء رجل إلى أبى الدرداء فقال يا أبا الدرداء قد احترق بيتك. فقال: ما احترق، لم يكن الله ليفعل ذلك. لكلمات سمعتهن من رسول الله ﷺ من قالها أول النهار لم تصبه مصيبة حتى يمسى، ومن قالها آخر النهار لم تصبه مصيبة حتى يصبح: «اللهم أنت ربى لا إله إلا أنت، عليك توكلت، وأنت رب العرش العظيم: ما شاء الله كان، وما لم يشأ لم يكن، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم، أعلم أن الله على كل شىء قدير، وأن الله قد أحاط بكل شىء علما: اللهم إنى أعوذ بك من شر نفسى ومن شر كل دابة ربى آخذ بناصيتها، إن ربى على صراط مستقيم».

أذكار النوم

فى الصحيحين عن عائشة رضى الله عنها أن النبى ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث[١] فيهما يقرأ «قل هو الله أحد» وقل «أعوذ برب الفلق» و «قل أعوذ برب الناس» ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده «يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما أقبل من جسده» يفعل ذلك ثلاث مرات.

وفى صحيح البخارى عن أبى هريرة أنه أتاه آت يحثو[٢] من الصدقة وكان قد جعله النبى ﷺ عليها ليلة بعد ليلة، فلما كان فى الليلة الثالثة قال: لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ، قال دعنى أعلمك كلمات ينفعك الله بهن - وكان أبو هريرة أحرص شىء على الخير - فقال: إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسى «الله لا إله إلا هو الحى القيوم» حتى تختمها، فإنه لا يزال عليك من الله حافظ، ولا يقربك شيطان حتى تصبح. فقال النبى ﷺ «صدقك وهو كذوب».

---

١ - شبه بالنفخ أو هو التفل بلا ريق.

٢ - أى يغترف منها.

وفى الصحيحين عن أبى مسعود الأنصارى عن النبى ﷺ قال «من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة كفتاه»: الصحيحين أى معناه كفتاه من شر ما يؤذيه. ﴿آمن الرسول﴾ إلى آخر السورة.

وفى الصحيحين عن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «إذا قام أحدكم عن فراشه ثم رجع إليه فلينفضه بصنفه إزاره[1] ثلاث مرات، فإنه لا يدرى ما خلفه عليه بعده. وإذا اضطجع فليقل. باسمك اللهم رب وضعت جنبى وبك أرفعه، فإن أمسكت نفسى فارحمها. وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين».

وفى الصحيحين عن أبى هريرة عن النبى ﷺ «إذا استيقظ أحدكم فليقل: الحمد لله الذى عافانى فى جسدى، ورد علىَّ روحى، وأذن لى بذكره».

قال شيخ الإسلام ابن تيمية قدس الله روحه: بلغنا أنه من

١- صنفة الإزار طرفه.

حافظ على هذه الكلمات لم يأخذه إعياء فيما يعانيه من شغل وغيره.

وفى صحيح مسلم عن أنس أن النبى ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه قال: «الحمد لله الذى أطعمنا وسقانا وكفانا وآوانا، فكم ممن لا كافى له ولا مؤوى».

وفى الترمذى عن أبى سعيد الخدرى قال: قال رسول الله ﷺ «من قال حين يأوى إلى فراشه: أستغفر الله الذى لا إله إلا هو الحى القيوم وأتوب إليه - ثلاث مرات - غفر الله له ذنوبه وإن كانت مثل زَبد البحر، وإن كانت عدد رمل عالج، وإن كانت عدد أيام الدنيا».

وفى صحيح مسلم عن أبى هريرة أن النبى ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه قال: «اللهم رب السموات والأرض ورب العرش العظيم، ربنا ورب كل شىء، فالق الحب والنوى، منزل التوراة والإنجيل والفرقان، أعوذ بك من شر كل ذى شر أنت آخذ بناصيته، أنت الأول فليس قبلك شىء، وأنت

الباطن فليس دونك شىء، اقض عنا الدين، واغننا من الفقر».

وفى الصحيحين عن البراء بن عازب قال: قال لى رسول الله ﷺ «إذا أتيت مضطعجك فتوضأ وضوءك للصلاة، ثم اضطجع على شقك الأيمن وقل: اللهم أسلمت نفسى إليك، ووجهت وجهى إليك، وفوضت أمرى إليك، وألجأت ظهرى إليك، رغبة ورهبة إليك لا ملجأ ولا منجى منك إلا إليك، آمنت بكتابك الذى أنزلت، وبنبيك الذى أرسلت. فإن مت مت على الفطرة، واجعلهن آخر ما تقول».

أذكار الانتباه من النوم

روى البخارى فى صحيحه عن عبادة بن الصامت عن النبى ﷺ قال: «من تعار[1] من الليل فقال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير. الحمد لله وسبحان الله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا

١ - تعار: استيقظ من النوم.

حول ولاقوة إلا بالله. ثم قال: اللهم اغفر لى، أو دعا، استجيب له. فإن توضأ وصلى قُبلت صلاته».

أذكار الفزع فى النوم والفكر

روى الترمذى عن بريدة قال: شكا خالد بن الوليد إلى النبىﷺ فقال: يا رسول الله، ما أنام الليل من الأرق. فقال النبى ﷺ «إذا أويت إلى فراشك فقل: اللهم رب السموات السبع وما أظلت، ورب الأرضين وما أقلت، ورب الشياطين وما أضلت، كن لى جارا من شر خلقك كلهم جميعا أن يفرط[1] علىَّ أحد منهم، أو أن يطغى علىّ، عز جارك وجل ثناؤك ولا إله غيرك ولا إله إلا أنت».

وفى الترمذى عن عبدالله بن عمرو رضى الله عنهما أن رسول اللهﷺ كان يعلمهم من الفزع كلمات «أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه، وشر عباده، ومن همزات الشياطين وأن يحضرون».

١- الإفراط: تجاوز الحد.

أذكار من رأى رؤيا يكرهها أو يحبها

فى الصحيحين عن أبى قتادة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الرؤيا من الله، والحلم من الشيطان، فإذا رأى أحدكم الشيء يكرهه، فلينفث عن يساره ثلاث مرات إذا استيقظ، وليتعوذ بالله من شرها، فإنها لن تضره إن شاء الله».

وفى صحيح مسلم عن جابر عن رسول الله ﷺ قال: «إذا رأى أحدكم الرؤيا يكرهها فليبصق عن يساره ثلاث مرات، وليستعذ بالله من الشيطان ثلاثا، وليتحول عن جنبه الذى كان عليه». ويذكر عن النبى ﷺ أن رجلا قص عليه رؤيا فقال: «خيرا رأيت، وخيرا يكون» وفى رواية «خيرا تلقاه، وشرا توقاه. خيرا لنا، وشرا على أعدائنا والحمد لله رب العالمين».

أذكار الخروج من المنزل

فى السنن عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ «من قال - يعنى إذا خرج من بيته - بسم الله، توكلت على الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله، يقال له: كُفيت ووُقيت وهُديت،

وتنحى عنه الشيطان فيقول لشيطان آخر : كيف لك برجل قد هُدى وكفُى ووُقى» .

وفى السنن الأربع عن أم سلمة قالت : ما خرج رسول اللهﷺ من بيتى إلا رفع طرفه[1] إلى السماء فقال : «اللهم إنى أعوذ بك أن أَضل أو أُضل، أو أن أَزل أو أُزل، أو أظلم أو أُظلم، أو أجهل أو يُجهل علىَّ»

أذكار دخول المنزل

فى صحيح مسلم عن جابر قال : سمعت رسول اللهﷺ يقول : «إذا دخل الرجل بيته فذكر الله تعالى عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان : لا مبيت لكم ولا عشاء . وإذا دخل فلم يذكر الله تعالى عند دخوله قال الشيطان : أدركتم المبيت ، فإذا لم يذكر الله تعالى عند طعامه قال : أدركتم المبيت والعشاء» .

وفى سنن أبى داود عن أبى مالك الأشعرى قال : قال

١- رفع طرفه أى نظره .

رسـول اللهﷺ «إذا ولج الرجل بيـتـه فليـقل : اللهم إنى أسألك خير المولج وخير المخرج، بسم الله ولجنا، وبسم الله خرجنا. وعلى الله ربنا توكلنا. ثم ليسلم على أهله».

أذكار دخول المسجد والخروج منه

فى صحيح مسلم عن أبى حميد - أو أبى أسيد - قال : قال رسول اللهﷺ «إذا دخل أحدكم إلى المسجد فليصل على النبىﷺ وليقل : اللهم افتح لى أبواب رحمتك. وإذا خرج فليقل : اللهم إنى أسألك من فضلك».

وفى سنن أبى داود عن عبدالله بن عمرو عن النبىﷺ أنه كان إذا دخل المسجد قال : «أعوذ بالله العظيم. وبوجهه الكريم، وسلطانه القديم، من الشيطان الرجيم» فإذا قال ذلك، قال الشيطان : حفظ منى سائر اليوم.

أذكار الأذان

فـى صحيح مسلم عـن عبدالله بن عمر أنه سمع رسول اللهﷺ يقول إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول :

ثم صلوا عليَّ فإنه من صلى عليَّ صلاة صلى الله عليه به عشرا، ثم سلوا الله لى الوسيلة فإنها منزلة فى الجنة لا تنبغى إلا لعبد من عباد الله، وأرجو أن أكون أنا هو، فمن سأل لى الوسيلة حلت له الشفاعة».

وفى صحيح البخارى أن رسول الله ﷺ قال: «من قال حين يسمع النداء: اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمدا الوسيلة والفضيلة، وابعثه مقاما محمودا الذى وعدته، حلت له شفاعتى يوم القيامة».

وفى سنن أبى داود عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ: «ثنتان لا تردان أو قلما تردان: الدعاء عند النداء، وعند البأس حين يلحم بعضهم بعضا»[1].

وفى سنن أبى داود عن أم سلمة قالت: علمنى رسول الله ﷺ أن أقول عند المغرب «اللهم هذا إقبال ليلك

١- عند القتال والحرب.

وإدبار نهارك وأصوات دعائك وحضور صلواتك، فاغفر لى».

وفى سنن أبى داود عن أصحاب النبى ﷺ أن بلالا أخذ فى الإقامة، فلما أن قال قد قامت الصلاة، قال النبى ﷺ: «أقامها الله وأدامها».

فهذه خمس سنن فى الأذن: إجابته، وقول رضيت بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد ﷺ رسولا، وسؤال الله تعالى لرسوله ﷺ الوسيلة والفضيلة، والصلاة عليه ﷺ والدعاء لنفسه بما شاء.

أذكار الاستفتاح فى الصلاة

فى الصحيحين أن النبى ﷺ كان يقول فى استفتاحه «اللهم باعد بينى وبين خطاياى كما باعدت بين المشرق والمغرب، اللهم نقنى من خطاياى كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس، اللهم اغسلنى من خطاياى بالماء والثلج والبرد».

وفى سنن أبى داود عن جبير بن مطعم أنه رأى

رسول اللهﷺ يصلى صلاة قال : «الله أكبر كبيرا والحمد لله كثيرا، وسبحان الله بكرة وأصيلا (ثلاثا) . أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ومن نفخه ونفثه وهمزه» قال : نفثه الشعر ونفخه الكبر وهمزه الموتة[1].

وفى السنن الأربعة عن عائشة وأبى سعيد وغيرهما أن النبى ﷺ كان إذا استفتح الصلاة قال : «سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك».

وفى صحيح مسلم عن على بن أبى طالب قال : كان رسول اللهﷺ إذا قام إلى الصلاة قال : «وجهت وجهى للذى فطر السموات والأرض حنيفا وما أنا من المشركين، إن صلاتى ونسكى ومحياى ومماتى لله رب العالمين، لا شريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين : اللهم أنت الملك لا إله إلا أنت، أنت ربى وأنا عبدك ، ظلمت نفسى واعترفت بذنبى، فاغفر لى ذنوبى جميعا إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، واهدنى

١ - أى الجنون.

لأحسن الأخلاق لا يهدى لأحسنها إلا أنت، واصرف عنى سيئها لا يصرف عنى سيئها إلا أنت. لبيك وسعديك، والخير كله فى يديك، والشر ليس إليك، أنا بك وإليك تباركت وتعاليت، أستغفرك وأتوب إليك».

ذكر الركوع والسجود
والفصل بين السجدتين

وكان إذا ركع يقول فى ركوعه: «اللهم لك ركعت، وبك آمنت، ولك أسلمت، خشع لك سمعى وبصرى، ومخى وعظمى وعصبى، وإذا رفع رأسه من الركوع يقول: «سمع الله لمن حمده، ربنا ولك الحمد ملء السموات وملء الأرض وملء ما بينهما وملء ما شئت من شىء بعد». وإذا سجد يقول فى سجوده: «اللهم لك سجدت، وبك آمنت، ولك أسلمت، سجد وجهى للذى خلقه وصوره. وشق سمعه وبصره، تبارك الله أحسن الخالقين». وكان آخر ما يقول بين التشهد والتسليم، اللهم اغفر لى ما قدمت وما أخرت، وما

أسررت وما أعلنت، وما أسرفت وما أنت أعلم به منى، إنك أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا أنت».

فى السنن الأربعة عن حذيفة رضى الله تعالى عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: إذا ركع: «سبحان ربى العظيم» ثلاث مرات، وإذا سجد قال «سبحان ربى الأعلى» ثلاث مرات.

وفى الصحيحين عن عائشة رضى الله عنها: قالت كان رسول الله ﷺ يكثر أن يقول فى ركوعه وسجوده «سبحانك اللهم ربنا وبحمدك، اللهم اغفر لى».

وفى صحيح مسلم عن أبى سعيد رضى الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا رفع رأسه من الركوع قال: «اللهم ربنا لك الحمد، ملء السموات وملء الأرض، وملء ما بينهما، وملء ما شئت من شيء بعد، أهل الثناء والمجد. أحق ما قال العبد، وكلنا لك عبد، لا مانع لما أعطيت، ولا معطى لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد»[1].

١- لا ينفع صاحب الغنى غناه إلا بفضل الله تعالى.

وفى سنن أبى داود عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال: كان رسول الله ﷺ يقول بين السجدتين «اللهم اغفر لى وارحمنى واهدنى واجبرنى وعافنى وارزقنى» وفى السنن أيضا عن حذيفة رضي الله عنه وأرضاه أن رسول الله ﷺ كان يقول بين السجدتين: «رب اغفر لى رب اغفر لى».

أدعية الصلاة بعد التشهد

فى الصحيحين عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا فرغ أحدكم من التشهد فليتعوذ بالله من أربع: من عذاب القبر، ومن عذاب جهنم، ومن فتنة المحيا والممات ومن شر فتنة المسيح الدجال».

وفيهما أيضا عن عائشة رضى الله عنها أن النبى ﷺ كان يدعو فى الصلاة «اللهم إنى أعوذ بك من عذاب القبر، وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال، وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات. اللهم إنى أعوذ بك من المأثم والمغرم[1]».

١- المغرم: كل ما يغرمه الإنسان ولا يستطيعه إلا بمشقة.

فقال قائل : ما أكثر ما تستعيذ من المغرم؟ فقال «إن الرجل إذا غرم حدَّث فكذب ووعد فأخلف».

وفى المسند والسنن عن شداد بن أوس رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ كان يقول فى صلاته «اللهم إنى أسألك الثبات فى الأمر، والعزيمة على الرشد، وأسألك شكر نعمتك، وحسن عبادتك، وأسألك قلبا سليما، ولسانا صادقا، وأسألك من خير ما تعلم، وأعوذ بك من شر ما تعلم، وأستغفرك لما تعلم، إنك أنت علام الغيوب».

الأذكار المشروعة بعد السلام

وهو أدبار السجود

فى صحيح مسلم عن ثوبان رضى الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ إذا انصرف من صلاته استغفر الله ثلاثا وقال : «اللهم أنت السلام، ومنك السلام، تباركت ياذا الجلال والإكرام».

وفى الصحيحين عن المغيرة بن شعبة أن رسول الله ﷺ كان إذا فرغ من الصلاة قال: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد وهو على كل شيء قدير، اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطى لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد».

وفى صحيح مسلم عن أبى هريرة عن رسول الله ﷺ قال: «من سبَّح لله فى دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين، وكبر الله ثلاثا وثلاثين، وحمد الله ثلاثا وثلاثين وقال تمام المائة: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير غفرت خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر».

وفى السنن عن عقبة بن عامر قال: أمرنى رسول الله ﷺ أن أقرأ بالمعوذتين دبر كل صلاة.

وفى النسائى الكبير[1] عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ «من قرأ آية الكرسى عقب كل صلاة لم يمنعه

١ - السنن الكبرى للنسائى.

من دخول الجنة إلا أن يموت» يعنى لم يكن بينه وبين دخوله الجنة إلا الموت.

ذكر التشهد

في الصحيحين عن عبدالله بن مسعود قال: علمنى رسول الله ﷺ التشهد - وكفى بين كفيه - كما يعلمنى السورة من القرآن «التحيات لله والصلوات والطيبات، السلام عليك أيها النبى ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله».

ذكر الصلاة على النبى ﷺ فى الصلاة

فى الصحيحين عن كعب بن عجرة رضى الله عنه قال: خرج علينا رسول الله ﷺ فقلنا: قد عرفنا كيف نسلم عليك، فكيف نصلى عليك؟ قال: قولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم إنك حميد مجيد».

الاستخارة وكيفيتها ودعاؤها

في صحيح البخارى عن جابر قال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا الاستخارة فى الأمر كما يعلمنا السورة من القرآن، ويقول: «إذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل: اللهم إنى أستخيرك بعلمك، وأستقدرك بقدرتك، وأسألك من فضلك العظيم، فإنك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم، وأنت علام الغيوب. اللهم إن كنتَ تعلم أن هذا الأمر - «ويسمى حاجته» - خير لى فى دينى ومعاشى وعاقبة أمرى فاقدره لى ويسره لى ثم بارك لى فيه. وإن كنت تعلم أن هذا الأمر شر لى فى دينى ومعاشى وعاقبة أمرى، فاصرفه عنى واصرفنى عنه واقدر لى الخير حيث كان، ثم أرضنى به».

أذكار الكرب والغم والحزن والهم

فى الصحيحين عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ كان يقرأ عند الكرب «لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب

العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السموات ورب الأرض ورب العرش الكريم».

وفى الترمذى عن أنس رضى الله عنه أن النبى ﷺ كان إذا حزبه[1] أمر قال «يا حى يا قيوم برحمتك أستغيث».

وفى سنن أبى داود عن أبى بكرة أن رسول الله ﷺ قال: «دعوات الكرب: اللهم رحمتك أرجو، فلا تكلنى إلى نفسى طرفة عين، وأصلح لى شأنى كله، لا إله إلا أنت».

وفى الترمذى عن سعد بن أبى وقاص قال: قال رسول الله ﷺ: «دعوة ذى النون[2] إذ دعا وهو فى بطن الحوت (لا إله إلا أنت سبحانك إنى كنت من الظالمين) لم يدع بها رجل مسلم فى شىء قط إلا استجيب له» وفى رواية «إنى لأعلم كلمة لا يقولها مكروب إلا فرج الله عنه، كلمة أخى يونس عليه السلام».

وفى مسند الإمام أحمد وصحيح ابن حبان عن عبدالله بن مسعود عن النبى ﷺ قال: «ما أصاب عبدا هم ولا حزن

---

١ - أصابه أمر ولم يجد له مخرجا.

٢ - سيدنا يونس عليه السلام.

فقال : اللهم إنى عبدك ابن عبدك ابن أمتك ، ناصيتى بيدك ، ماضٍ فيَّ حكمك ، عدل فى قضاؤك . أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك ، أو أنزلته فى كتابك ، أو علمته أحداً من خلقك أو استأثرت به علم مغيب عندك ، أن تجعل القرآن ربيع قلبى ، ونور بصرى وجلاء حزنى ، وذهاب همى . إلا أذهب الله همه وحزنه وأبدله مكانه فرحا» .

الأذكار الجالبة للرزق الدافعة للضيق والأذى

قال الله سبحانه وتعالى عن نبيه نوح ﷺ : ﴿ فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّاراً * يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُم مِّدْرَاراً * وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَاراً ﴾ .

الذكر عند لقاء العدو
ومن يخاف سلطانًا أو غيره

فى سنن أبى داود والنسائي عن أبى موسى أن النبى ﷺ كان إذا خاف قوما قال : «اللهم إنا نجعلك فى نحورهم ، ونعوذ بك من شرورهم» .

ويذكر عن النبى ﷺ أنه كان يقول عند لقاء العدو: «اللهم أنت عضدى وأنت ناصرى وبك أقاتل».

الأذكار التى تطرد الشيطان

من قرأ آية الكرسى عند نومه لم يقربه الشيطان، وأن من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة[١] كفتاه، ومن قال فى يوم مائة مرة: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير، كانت له حرزا من الشيطان يومه كله. وقد قال تعالى: وقل رب أعوذ بك من همزات الشياطين. وأعوذ بك رب أن يحضرون».

والأذان يطرد الشيطان.

ومن أعظم ما يندفع به الشيطان قراءة المعوذتين وأول الصافات[٢] وآخر الحشر[٣].

١- ﴿آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ...﴾ إلى آخر السورة.

٢- إلى قوله تعالى: ﴿... فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ﴾ الآية ١٠.

٣- من قوله تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا هَٰذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ...﴾ الآية ٢١ إلى آخر السورة.

الذكر الذي تحفظ به النعم

قال الله سبحانه وتعالى في قصة الرجلين، ولولا إذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة إلا بالله». فينبغي لمن دخل بستانه أو داره أو رأى في ماله وأهله ما يعجبه أن يبادر إلى هذه الكلمة، فإنه لا يرى فيه سوءا.

وعن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أنعم الله على عبد نعمة في أهل ومال وولد» فقال: (ما شاء الله لا قوة إلا بالله) فيرى فيها آفة دون الموت، وعنه ﷺ أنه كان إذا رأى ما يسره قال: «الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات» وإذا رأى ما يسوؤه قال: «الحمد لله على كل حال».

الذكر عند المصيبة

قال الله تعالى: ﴿ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ * الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ * أُولَٰئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ ﴾.

وقالت أم سلمة: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما من عبد تصيبه مصيبة فيقول: إنا لله وإنا إليه راجعون، اللهم أجرنى فى مصيبتى واخلف لى خيرا منها، إلا آجره الله تعالى فى مصيبته وأخلف له خيرا منها» قالت: فلما توفى أبو سلمة. قلت كما أمرنى رسول الله ﷺ فأخلف الله خيرا منه، رسول الله ﷺ.

الذكر الذى يدفع به الدَّيْن ويرجى قضاؤه

فى الترمذى عن على رضى الله تعالى عنه أن مكاتبا جاءه فقال: إنى عجزت عن كتابتى فأعنى، فقال: ألا أعلمك كلمات علمنيهن رسول الله ﷺ لو كان عليك مثل جبل أحد دينا إلا أداه الله عنك، قل: «اللهم اكفنى بحلالك عن حرامك وأغننى بفضلك عمن سواك».

الذكر الذى يرقى به من اللسعة واللدغة وغيرهما

فى صحيح البخارى عن عبدالله بن عباس رضى الله تعالى

عنهما قال: كان رسول الله ﷺ يعوِّذ الحسن والحسين رضى الله تعالى عنهما ويقول: «إن كان أبوكم إبراهيم يعوذ بها إسماعيل وإسحاق: أعيذكما بكلمات الله التامة. من كل شيطان وهامة، ومن كل عين لامة».

وفى الصحيحين عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه أن رجلا من أصحاب النبى ﷺ رقى لديغا بفاتحة الكتاب فجعل يتفل عليه ويقرأ «الحمد لله رب العالمين»، فكأنما نشط من عقال، فانطلق يمشى وما به قلبة[1] الحديث.

وفى الصحيحين أيضا أن النبى ﷺ كان يعوذ بعض أهله، يمسح بيده اليمنى ويقول: «اللهم رب الناس، أذهب الباس، واشف أنت الشافى، لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما».

وفى صحيح مسلم عن عثمان بن أبى العاص رضى الله

١- القلبة: العلة والألم.

عنه أنه شكا إلى رسول الله ﷺ وجعا يجده فى جسده منذ أسلم، فقال النبى ﷺ «ضع يدك على الذى يألم من جسدك وقل: بسم الله - ثلاثا - وقل سبع مرات: أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد وما أحاذر» وفى السنن عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى ﷺ قال: «من عاد مريضا، لم يحضر أجله فقال عنده سبع مرات: أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك ويعافيك، إلا عافاه الله تعالى».

ذكر دخول المقابر

فى صحيح مسلم عن بُرَيْدَة قال: كان رسول الله ﷺ يعلمهم إذا خرجوا إلى المقابر أن يقول قائلهم «السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين والمسلمين، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون نسأل الله لنا ولكم العافية».

ذكر الاستسقاء

قال تعالى: ﴿ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّاراً * يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا ﴾ [نوح ١٠-١١]. عن جابر بن عبدالله

قال : أتت النبى ﷺ بواك فقال : «اللهم اسقنا غيثا مغيثا ، مريعا ، نافعا غير ضار ، عاجلا غير آجل» فأطبقت عليهم السماء .

وعن عائشة : شكا الناس إلى رسول الله ﷺ قحوط المطر ، فأمر بمنبر ، فوضع له فى المصلى ووعد الناس يوما يخرجون فيه ، فخرج رسول الله ﷺ حين بدا حاجب الشمس ، فقعد على المنبر ، فكبر وحمد الله عز وجل ثم قال : «إنكم شكوتم جدب دياركم ، واستئخار المطر عن إبان[1] زمانه عنكم ، وقد أمركم الله سبحانه وتعالى أن تدعوه ووعدكم أن يستجيب لكم» ثم قال «الحمد لله رب العالمين ، الرحمن الرحيم ، مالك يوم الدين ، لا إله إلا الله يفعل ما يريد . اللهم أنت الله لا إله إلا أنت ، أنت الغنى ونحن الفقراء ، أنزل علينا الغيث ، واجعل ما أنزلت علينا قوة وبلاغا إلى حين» .

ثم رفع يديه ، فلم يزل فى الرفع حتى بدا بياض إبطيه ، ثم

١- إبان : أى فى حينه .

حـوَّل إلى النـاس ظهـره، وقلّب أو حـول رداءه وهو رافع يديه، ثم أقبل على الناس، فنزل فصلى ركعتين، فأنشأ الله عـز وجل سـحـابة، فـرعـدت وبرقت، ثم أمطرت بإذن الله تعـالى، فلم يأت مـسـجـده حتى سالت السـيـول، فلمـا رأى سرعتهم إلى السكن ضحك النبى ﷺ حتى بدت نواجذه[1] وقـال «أشـهـد أن الله على كل شىء قـدير، وأنى عـبـدالله ورسوله».

أذكار الريح إذا هاجت

قال أبو هريرة: سـمـعت رسول الله ﷺ يقـول: «الريح من روح الله تعالى: تأتى بالرحمة وتأتى بالعذاب فإذا رأيتموها فلا تسبوها، واسألوا الله من خيرها، واستعيذوا بالله من شرها».

وفى صحيح مسلم عن عائشة قالت: كان النبى ﷺ إذا عصفت الريح قال: «اللهم إنى أسألك خيرها وخير ما فيها وخيـر ما أرسلت بـه، وأعـوذ بك من شرها وشر ما فيها

---

١ - النواجذ: أقصى الأضراس.

الذكر عند الرعد

كان عبدالله بن الزبير رضى الله عنهما إذا سمع الرعد ترك الحديث فقال: «سبحان الذى يسبح الرعد بحمده، والملائكة من خيفته».

الذكر عند نزول الغيث (المطر)

فى الصحيحين عن زيد بن خالد الجهنى قال: صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة الصبح بالحديبية فى إثر سماء[1] كانت من الليل، فلما انصرف أقبل على الناس فقال: «هل تدرون ماذا قال ربكم؟ قالوا: الله ورسوله أعلم قال: «قال أصبح من عبادى مؤمن بى وكافر، فأما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بى وكافر بالكواكب، وأما من قال: مطرنا بنوء[2] كذا وكذا، فذاك كافر بى ومؤمن بالكواكب».

وقد قيل: إن الدعاء عند نزول الغيث مستجاب. وفى

١- إثر سماء: أى بعد مطر.

٢- النوء: أحوال النجوم.

صحيح البخارى عن عائشة رضى الله عنها أن النبى ﷺ كان إذا رأى المطر قال «صيبا نافعا».

الذكر والدعاء عند طلب المطر وعند كثرة المياه والخوف منها

فى الصحيحين عن أنس قال: دخل رجل المسجد يوم جمعة ورسول الله ﷺ قائم يخطب الناس فقال: يا رسول الله، هلكت الأموال وانقطعت السبل، فادع الله يغيثنا. فرفع رسول الله ﷺ يديه ثم قال: «اللهم أغثنا، اللهم أغثنا» قال أنس: والله ما نرى فى السماء من سحاب ولا قزعة، وما بيننا وبين سلع [جبل] من بنيان ولا دار، فطلعت من ورائه سحابة مثل الترس، فلما توسطت السماء، انتشرت ثم أمطرت، فلا والله ما رأينا الشمس ستا، ثم دخل رجل من ذلك الباب فى الجمعة المقبلة ورسول الله ﷺ قائم يخطب. فاستقبله قائما فقال: يا رسول الله، هلكت الأموال وانقطعت السبل، فادع الله يمسكها عنا. فرفع رسول الله ﷺ يديه ثم قال «اللهم حوالينا ولا علينا، اللهم على الآكام والظراب وبطون الأودية ومنابت الشجر، قال: فأقلعت، وخرجنا نمشى فى الشمس.

الذكر عند رؤية الهلال

عن عبدالله بن عمر قال: كان رسول الله ﷺ إذا رأى الهلال قال: الله أكبر، اللهم أهله علينا بالأمن والإيمان والسلامة والإسلام، والتوفيق لما تحب وترضى، ربنا وربك الله»

الذكر للصائم وعند فطره

عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ «ثلاثة لا ترد دعوتهم: الصائم حين يفطر، والإمام العادل، ودعوة المظلوم» رواه الترمذى وقال: حديث حسن.

ويذكر عن النبى ﷺ أنه كان إذا أفطر قال: «اللهم لك صمت، وعلى رزقك أفطرت» ومن وجه آخر «اللهم لك صمنا، وعلى رزقك أفطرنا، فتقبل منا إنك أنت السميع العليم».

أذكار السفر

روى الطبرانى عن النبى ﷺ أنه قال «ما خلف أحد عند أهله أفضل من ركعتين يركعهما عندهم حين يريد سفرا».

وفى مسند الإمام أحمد عن أبى هريرة رضى الله تعالى

عنه عن النبى ﷺ أنه قال «من أراد سفرا فليقل لمن يخلف : أستودعكم الله الذى لا تضيع ودائعه» .

وقال أنس رضى الله عنه جاء رجل إلى النبى ﷺ فقال : يا رسول الله، أريد سفرا فزودنى ، فقال «زوَّدك الله التقوى» قال زدنى، قال : «وغفر ذنبك» قال زدنى، قال : «ويسر لك الخير حيث ما كنت» .

الركوب والذكر عنده

قال على بن ربيعة : شهدت على بن أبى طالب رضى الله عنه أتى بدابة ليركبها ، فلما وضع رجله فى الركاب قال : بسم الله فلما استوى على ظهرها قال : الحمد لله، ثم قال «سبحان الذى سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين، وإنا إلى ربنا لمنقلبون، ثم قال : الحمد لله ثلاث مرات ، ثم قال : الله أكبر ثلاث مرات، ثم قال سبحانك إنى ظلمت نفسى فاغفر لى إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، ثم ضحك فقيل : يا أمير المؤمنين من أى شىء ضحكت ؟ فقال : رأيت النبى ﷺ فعل كما فعلت، ثم ضحك، فقلت : يا رسول الله من أى شىء

ضحكت؟ فقال: «إن ربك سبحانه وتعالى يعجب من عبده إذا قال: اغفر لى ذنوبى، يعلم أنه لا يغفر الذنوب غيرى»[1]

ذكر الرجوع من السفر

قال عبدالله بن عمر: كان رسول الله ﷺ إذا قفل من غزو أو حج أو اعتمر يكبر على كل شرف من الأرض ثلاث مرات ثم يقول «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، آيبون تائبون عابدون ساجدون، لربنا حامدون، صدق الله وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده».

الذكر عند القرية أو البلدة إذا أراد دخولها

عن صهيب رضى الله عنه أن النبى ﷺ لم ير قرية يريد دخولها إلا قال حين يراها: اللهم رب السموات السبع وما أظللن ورب الأرضين السبع وما أقللن، ورب الشياطين وما أضللن، ورب الرياح وما ذرين، أسألك خير هذه القرية وخير

---

١ - ويقال ذلك أيضا عند ركوب المواصلات الحديثة.

ذكر المنزل يريد نزوله

قالت خولة بنت حكيم رضى الله عنها : سمعت رسول الله ﷺ يقول «من نزل منزلا ثم قال : أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق، لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك».

ذكر الطعام والشراب

قال سبحانه وتعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴾ وقال عمر بن أبى سلمة رضى الله عنه : قال لى رسول الله ﷺ «يا بنى، سَمِّ الله تعالى وكل بيمينك، وكل مما يليك».

وقالت عائشة رضى الله عنها : قال رسول الله ﷺ «إذا أكل أحدكم فليذكر اسم الله تعالى فى أوله، فإن نسى أن يذكر اسم الله تعالى فى أوله فليقل : «بسم الله أوله وآخره».

وقال أمية بن مخشى رضى الله عنه : كان رسول الله ﷺ جالسا ورجل يأكل، فلم يسم حتى لم يبق من طعامه إلا لقيمة، فلما رفعها إلى فيه قال : بسم الله أوله وآخره،

فضحك النبىﷺ ثم قال «مازال الشيطان يأكل معه، فلما ذكر اسم الله تعالى استقاء ما فى بطنه».

ذكر الضيف إذا نزل بقوم

عن أنس أن النبىﷺ جاء إلى سعد بن عبادة فجاء بخبز وبزيت فأكل، ثم قال النبىﷺ «أفطر عندكم الصائمون، وأكل طعامكم الأبرار، وصلت عليكم الملائكة».

فى السلام

عن عبدالله بن عمر رضى الله عنهما أن رجلا سأل رسول اللهﷺ : أى الإسلام خير؟ قال: «تطعم الطعام، وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف».

وقال أبو هريرة قال: رسول الله ﷺ «لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تحابُّوا، أفلا أدلكم على شىء إذا فعلتموه تحاببتم؟ أفشوا السلام بينكم».

وقال أنس: مر النبىﷺ على صبيان يلعبون فسلم عليهم، حديث صحيح.

الذكر عند العطاس

قال أبو هريرة عن النبى ﷺ «إن الله يحب العطاس ويكره التثاؤب، فإذا عطس أحدكم وحمد الله كان على كل من سمعه أن يقول: يرحمك الله، وأما التثاؤب فإنما هو من الشيطان فإذا تثاءب أحدكم فليرده ما استطاع فإن أحدكم إذا تثاءب ضحك الشيطان منه» رواه البخارى.

ذكر الزواج والتهنئة به
وذكر الدخول بالزوجة

عن أبى هريرة أن النبى ﷺ كان إذا رفأ[1] الإنسان قال «بارك الله لكما، وبارك عليكما، وجمع بينكما فى خير».

وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبى ﷺ قال «إذا تزوج أحدكم امرأة أو اشترى خادما فليقل: «اللهم إنى أسألك خيرها وخير ما جبلتها عليه، وأعوذ بك من شرها وشر ما جبلتها عليه».

١- رفأ: أى التأم وجمع شمله.

وفى الصحيحين عن ابن عباس عن النبى ﷺ قال «إن أحدكم إذا أتى أهله قال : «بسم الله ، اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا ، فقضى بينهما ولد لم يضره الشيطان أبدا».

الذكر عند الولادة، والذكر المتعلق بالمولود

يذكر أن فاطمة رضى الله تعالى عنها لما دنا ولادها أمر النبىﷺ أم سلمة وزينب بنت جحش أن تأتياها فتقرءا عليها آية الكرسى و ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ﴾[1] إلى آخر الآيتين، وتعوذانها بالمعوذتين.

وقال أبو رافع : رأيت رسول اللهﷺ أذّن فى أذن الحسن بن على حين ولدته فاطمة بالصلاة.

ويذكر عن الحسين بن على قال : قال رسول اللهﷺ «من ولد له مولود فأذن فى أذنه اليمنى وأقام فى أذنه اليسرى لم تضره أم الصبيان».

١- يقصد الآيتين ٥٤ ، ٥٥ من سورة الأعراف.

الذكر عند صياح الديكة والنهيق والنباح

عن أبى هريرة: «إذا سمعتم صياح الديكة فسلوا الله من فضله فإنها رأت ملكاً»

وفى سنن أبى داود عن جابر رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ «إذا سمعتم نباح الكلاب ونهيق الحمير بالليل فتعوذوا بالله منهن، فإنهم يرين ما لا ترون».

الذكر يطفأ به الحريق

يذكر عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ «إذا رأيتم الحريق فكبروا، فإن التكبير يطفئه».

كفارة المجلس

عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ «من جلس مجلسا فكثر فيه لغطه[1] فقال قبل أن يقوم من مجلسه: سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك، إلا كفر الله له ما كان فى مجلسه ذلك».

---

١ – اللغط: الصوت المرتفع.

فيما يقال ويفعل عند الغضب

قال الله سبحانه وتعالى: ﴿وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾، وقال سليمان بن صُرَد: كنت جالسا مع النبى ﷺ ورجلان يستبان، وأحدهما قد احمر وجهه وانتفخت أوداجه، فقال النبى ﷺ «إنى لأعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد. لو قال أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ذهب عنه» متفق عليه.

وعن عطية بن عروة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الغضب من الشيطان، وإن الشيطان خلق من النار، وإنما تطفأ النار بالماء، فإذا غضب أحدكم فليتوضأ».

فيما يقال عند رؤية أهل البلاء

عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال: «من رأى مبتلى فقال: الحمد لله الذى عافانى مما ابتلاك به، وفضلنى على كثير ممن خلق تفضيلا، لم يصبه ذلك البلاء».

الذكر عند دخول السوق

عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال: قال

رسول الله ﷺ «من دخل السوق فقال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيى ويميت وهو حى لا يموت، بيده الخير وهو على كل شىء قدير، كتب الله له ألف ألف حسنة، ومحا عنه ألف ألف سيئة، ورفع له ألف ألف درجة».

الرجل إذا خدرت رجله (التنميل)

عن الهيثم بن حنش قال: كنا عند عبدالله بن عمر رضى الله عنهما فخدرت رجله، فقل له رجل: اذكر أحب الناس إليك، فذكر محمدًا فكأنما نشط من عقال.

من أهدى هدية أو تصدق بصدقة فدعى له ماذا يقول؟

عن عائشة رضى الله عنها قالت: أهديت لرسول الله ﷺ شاة فقال: «اقسميها». وكانت عائشة رضى الله عنها إذا رجعت الخادم تقول: ما قالوا؟ تقول الخادم قالوا: بارك الله فيكم، تقول عائشة رضى الله عنها، وفيهم بارك الله، ترد

- فيمن أميط عنه أذى

عن أبي أيوب رضي الله عنه أنه تناول من لحية رسول الله ﷺ أذى، فقال رسول الله ﷺ: «مسح الله عنك يا أبا أيوب ما تكرهه» وفي لفظ آخر: «لا يكن بك السوء أبا أيوب».

رؤية باكورة الثمرة[1]

قال أبو هريرة رضي الله عنه: كان الناس إذا رأوا الثمر جاءوا به إلى رسول الله ﷺ فيقول: «اللهم بارك لنا في ثمرنا، وبارك لنا في مدينتنا، وبارك لنا في صاعنا، وبارك لنا في مُدّنا» [نوع من المكاييل] ثم يعطيه أصغر ما يحضره من الولدان.

الشيء يراه ويعجبه ويخاف عليه العين

قال الله سبحانه وتعالى: ﴿ وَلَوْلا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لا قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ ﴾. قال النبي ﷺ: «العين حق، ولو كان شيء سابق القدر لسبقته العين» حديث صحيح.

١- باكورة الثمرة: أي في أول ظهورها.

ويذكر عن النبىﷺ أنه قال: «إذا رأى أحدكم ما يعجبه في نفسه أو ماله فليبرك عليه، فإن العين حق».

فى الفأل والطيرة[1]

قال النبىﷺ: «لا عدوى ولا طيرة، وأصدقها الفأل» قيل: «وما الفأل؟ قال «الكلمة الحسنة يسمعها الرجل».

وكان النبىﷺ يعجبه الفأل، كما كان فى سفر الهجرة فلقيهم رجل فقال: «ما اسمك»؟ قال: بريدة، قال: «برد أمرنا».

وأما الطيرة فقال معاوية بن الحكم: قلت يا رسول الله منا رجال يتطيرون. قال: «ذلك شىء تجدونه فى صدوركم فلا يصدنكم».

فى الحمام

يذكر عن أبى هريرة أنه قال: «نعم البيت الحمام يدخله المسلم إذا دخله سأل الله الجنة واستعاذ من النار».

١- الطيرة: التشاؤم.

الذكر عند دخول الخلاء والخروج منه

في الصحيحين عن أنس رضي الله عنه قال: كان النبي ﷺ إذا دخل الخلاء قال: «اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث»[١].

وفي سنن ابن ماجه عن أبي أمامة أن رسول الله ﷺ قال: «لا يعجز أحدكم إذا دخل موقعه أن يقول: اللهم إني أعوذ بك من الرجس النجس الخبيث المخبث الشيطان الرجيم».

وقالت عائشة: كان رسول الله ﷺ إذا خرج من الغائط يقول: «غفرانك»، وفي سنن ابن ماجه عن أنس رضي الله عنه: كان النبي ﷺ إذا خرج من الخلاء قال: «الحمد لله الذي أذهب عني الأذى وعافاني».

الذكر عند إرادة الوضوء

ثبت في النسائي عنه ﷺ أنه وضع يده في الجفنة[٢] وقال: «توضأ بسم الله»، وفي صحيح مسلم عن جابر رضي الله عنه في حديثه الطويل وفيه «يا علي وقل: بسم الله»

١- ذكران الشياطين وإناثهم.

٢- الجفنة: القصعة.

فصببت عليه وقلت بسم الله فرأيت الماء يفور من بين أصابع رسول الله ﷺ .

الذكر بعد الفراغ من الوضوء

روى مسلم فى صحيحه عن عمر بن الخطاب عن النبى ﷺ قال : «ما منكم من أحد يتوضأ فيبلغ -أو فيسبغ- الوضوء ثم يقول : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله إلا فتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء» وزاد فيه الترمذى بعد ذكر الشهادتين : «اللهم اجعلنى من التوابين واجعلنى من المتطهرين» .

ذكر صلاة الجنازة

فى صحيح مسلم عن عوف بن مالك ، قال : صلى رسول الله ﷺ على جنازة ، فحفظت من دعائه وهو يقول : «اللهم اغفر له وارحمه ، وعافه واعف عنه ، وأكرم نزله ، ووسع مدخله ، وأغسله بالماء والثلج والبرد ، ونقه من الخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس» وأبدله داراً خيراً من داره وأهلا خيراً من أهله وزوجًا خير من زوجه ، وأدخله الجنة

وأعذه من عذاب القبر ، قال : حتى تمنيت أن أكون أنا ذلك الميت لدعاء رسول الله ﷺ .

وفى لفظ : «وقه فتنة القبر وعذاب النار» .

الذكر إذا قال هجرا (قبيحا) أو جرى على لسانه ما يسخط ربه عز وجل

ثبت عن النبى ﷺ أنه قال : «من حلف منكم فقال فى حلفه واللات والعزى ، فليقل لا إله إلا الله ، ومن قال لصاحبه تعالى أقامرك فليتصدق ، فكل من حلف بغير الله فقد أشرك» .

فيما يقول من اغتاب أخاه المسلم

يذكر عن النبى ﷺ أن كفارة الغيبة أن تستغفر لمن اغتبته تقول : «اللهم اغفر لنا وله» .

فيما يقال ويفعل عند الكسوف

فى الصحيحين عن عائشة رضى الله تعالى عنها عن

النبيﷺ قال: «إن الشمس والقمر لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته، فإذا رأيتم ذلك فادعوا الله وكبروا وتصدقوا».

وفى صحيح مسلم عن عبد الرحمن بن سمرة قال: بينما أنا أرمى بأسهم لى فى حياة رسول اللهﷺ إذا كسفت الشمس، فنبذتهن وقلت: لأنظرن ما حدث لرسول اللهﷺ فى كسوف الشمس اليوم، فانتهيت إليه وهو رافع يديه يسبح ويحمد ويهلل ويدعو، حتى حسر عن الشمس، فقرأ بسورتين، وركع ركعتين.

فيما يقول من ضاع له شىء

ذكر على بن المدينى عن سفيان عن ابن عجلان عن عمر ابن كثير بن أفلح قال: «كان ابن عمر يقول للرجل إذا أضل شيئا: قل اللهم رب الضالة هادى الضالة، تهدى من الضلالة، رد علىَّ ضالتى بقدرتك وسلطانك، فإنها من عطائك وفضلك».

أحب الكلام إلى الله عز وجل

ثبت فى صحيح مسلم عن سمرة بن جندب قال: قال رسول الله ﷺ: «أحب الكلام إلى الله تعالى أربع، لا يضرك بأيهن بدأت: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر».

وفى الصحيحين عن أبى هريرة عن النبى ﷺ «كلمتان خفيفتان على اللسان. ثقيلتان فى الميزان، حبيبتان إلى الرحمن: سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم»[1].

الذكر المضاعف

فى صحيح مسلم عن جويرية أم المؤمنين أن النبى ﷺ خرج من عندها بكرة حين صلى الصبح وهى فى مسجدها، ثم رجع بعد ما أضحى وهى جالسة، فقال «مازلت على الحال التى فارقتك عليها؟» قالت: نعم. فقال النبى ﷺ: «لقد قلت

١- وهو آخر حديث فى صحيح البخارى رضى الله عنه وراجع الحديث وشرحه فى فتح البارى من تحقيقنا، ط مصر - بيروت.

بعدك أربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن: سبحان الله عدد خلقه، سبحان الله رضاء نفسه، سبحان الله زنة عرشه، سبحان الله مداد كلماته».

فيما يقال لمن حصل له وحشة

في معجم الطبراني عن البراء بن عازب أن رجلا اشتكى إلى رسول الله ﷺ الوحشة فقال «قل: سبحان الله الملك القدوس، رب الملائكة والروح، جللت السموات والأرض بالعزة والجبروت» فقالها الرجل فأذهب الله عنه الوحشة.

الذكر الذي يقوله أو يقال له إذا لبس ثوبا جديدا

عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال: كان رسول الله ﷺ إذا استجد ثوبا سماه باسمه قميصا أو إزارا أو عمامة يقول «اللهم لك الحمد أنت كسوتنيه، أسألك من خيره وخير ما صنع له، وأعوذ بك من شره وشر ما صنع له»

قال أبو نضرة، وكان أصحاب رسول الله ﷺ إذا رأى أحدهم على صاحبه ثوبا قال: تبلى ويخلف الله تعالى.

فيما يقال عند رؤية الفجر

روى ابن وهب عن سليمان بن بلال عن سهل بن أبى صالح عن أبيه عن أبى هريرة قال: كان رسول الله ﷺ إذا كان فى سفر فبدا له الفجر قال «سمع سامع بحمد الله ونعمته وحسن بلائه علينا، ربنا صاحبنا فأفضل علينا، عائذا بالله من النار» يقول ذلك ثلاث مرات ويرفع بها صوته.

فى التسليم للقضاء والقدر، بعد بذل الجهد فى تعاطى ما أمر الله به من الأسباب

قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَقَالُوا لإِخْوَانِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا فِي الأَرْضِ أَوْ كَانُوا غُزًّى لَوْ كَانُوا عِندَنَا مَا مَاتُوا وَمَا قُتِلُوا لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾.

وقال النبى ﷺ: «وإياك واللو، فإن اللو تفتح عمل

الشـيطان»، وقـال أبو هريرة: قـال النبىﷺ : «المؤمن القوى خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف، وفى كل خير احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز، وإن أصابك شىء فلا تقل «لو أنى فعلت كذا كان كذا وكذا، ولكن قل، قدر الله وما شاء فعل، فإن لو تفتح عمل الشيطان».

فى جوامع من أدعية النبىﷺ وتعوذاته لاغنى للمرء عنها

قالت عائشة: كان النبىﷺ يحب الجوامع من الدعاء ويدع ما بين ذلك، وفى المسند والنسائى وغيرهما أن سعدا سمع ابنا له يقول: اللهم إنى أسألك الجنة وغرفها وكذا وكذا، وأعوذ بك من النار وأغلالها وسلاسلها فقال سعد رضى الله عنه: لقد سألت الله خيرا كثيرا وتعوذت من شر كثير، وإنى سمعت رسول اللهﷺ يقول: «سيكون قوم يعتدون فى الدعاء» وبحسبك أن تقول: اللهم إنى أسألك الخير كله ما علمت منه وما لم أعلم، وأعوذ بك من الشر كله ما علمت منه وما لم أعلم.

وفى مسند الإمام أحمد وسنن النسائى عن ابن عباس قال: كان من دعاء النبىﷺ «رب أعنى ولا تعن علىَّ، وانصرنى ولا تنصر على، وامكر لى ولا تمكر على. وانصرنى على من

بغى، رب اجعلنى لك شكارا، لك ذكارا، لك رهابا، لك مخبتا[1]، وإليك أواها منيبا، رب تقبل توبتى، واغسل حوبتى[2] وأجب دعوتى، وثبت حجتى، واهد قلبى، وسدد لسانى، وسل سخيمة[3] قلبى»، هذا حديث صحيح.

وفى الصحيحين من حديث أنس بن مالك قال: كنت أخدم النبى ﷺ فكنت أسمعه يكثر أن يقول: «اللهم أنى أعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل والجبن، وضلع الدين[4] وغلبة الرجال».

وفى صحيح مسلم عن زيد بن أرقم رضى الله عنه قال: لا أقول لكم إلا كما كان رسول الله ﷺ يقول: كان يقول: «اللهم إنى أعوذ به من العجز والكسل، والجبن والهرم وعذاب القبر، اللهم آت نفسى تقواها، وزكها أنت خير من زكاها، إنك وليها ومولاها، اللهم إنى أعوذ بك من قلب لا يخشع، ونفس لا تشبع، وعلم لا ينفع، ودعوة لا يستجاب لها».

وفى الصحيحين عن عائشة رضى الله تعالى عنها أن رسول الله ﷺ كان يدعو: «اللهم إنى أعوذ بك من عذاب القبر، وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال، وأعوذ بك من فتنة

١- مخبتاً: خاشعا. ٢- الحوبة: الإثم. ٣- السخيمة: الحقد. ٤- الضلع: الثقل.

المحيا والممات، اللهم إنى أعوذ بك من المأثم والمغرم»[1]. فقال قائل، ما أكثر ما تستعيذ من المغرم؟ قال: «إن الرجل إذا غرم حدَّث فكذب، ووعد فأخلف».

وفى صحيح مسلم عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما قال: كان من دعاء النبى ﷺ «اللهم إنى أعوذ بك من زوال نعمتك، وتحول عافيتك، ومن فجاءة نقمتك، ومن جميع سخطك».

وفى الترمذى عن عائشة قالت: قلت يا رسول الله، إن وافقت ليلة القدر ما أسأل؟ قال: «قولى. اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عنى» قال الترمذى صحيح.

القارئ الكريم:

هل ذكرت ربك ودعوته.

الآن.. أبشرك بما ينالك من ثواب عملك المبارك:

يقول ﷺ: «... وآمركم أن تذكروا الله تعالى فإن مثل ذلك، مثل رجل خرج العدو فى أثره سراعا حتى إذا أتى على حصن حصين فأحرز نفسه منهم، كذلك العبد لا يحوز نفسه من الشيطان إلا بذكر الله».

(تم الكتاب بحمد الله)

١- المغرم: مايلزم أداؤه وقد لا يكون عنده.

الفهرس